Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـزيز » ، ومـوقف آخر هو الموقف الإسلامي الصحيح ، وهو موقف الحسين الذي يرى أن الإسلام قد حقق المساواة بين سائر الأجناس ، وأنه « لافرق بين عربي ولاعجمي إلا بالتقوى » .

ويمكن أن تكون هذه القصة التي رويت عن الحسين ومعاوية موضـوعـة وغـير ثابتـة من النـاحية التـاريخية ، ولكن دلالة هذه القصة ، ولا شك أمر صحيح ، ولاجدال فيه .

فالثابت أن الأمويين في موقفهم السياسي من التعصب للعرب واضـطهادهم لغيرهم من أجناس الدولة الإسلامية ، قد خرجوا على مبدأ من أعظم مبادىء الإسلام وهو « المساواة بين الناس » والمسلمـين منهم خاصـة ، ومن هذه الناحية ، كما يقول « أحمد أمين » : « لم يكن الحكم الأموي حكماً إسلامياً ، يُسوِّى فيه بين الناس ، ويكافأ فيه من أحسن ، عربياً كان أو مولى ، ويعاقب فيه من أجرم ، عربياً كان أو مولى . كانت تسود في هذا لعصر الأموي النزعة الجاهلية لا النزعة الإسلامية ، فكان الحق والباطل يختلفان باختلاف من صدر عنه العمل . فالعمل حق إذا صدر عن عربي من قبيلة ، وهو باطل ، إذا صدر عن مولى « غير عربي » ، أو عن عربي من قبيلة أخرى »

ومعنى كلام أحمـد أمـين ، وهـو كلام علمي صحيح ، أن الأمويين لم يكونوا ـ فقط ـ يفرقون بين العرب وغير العرب ، بل كانوا يفرقون بين العرب والعرب حسب قبائلهم المختلفة ، حيث